أثر الازدهار الاقتصادي في التغيير الاجتماعي في مدينة الرياض ١٩٣٨ – ١٩٦٠

إعداد

الباحثة / هند بنت عبد الله الراجح

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم – جامعة الملك سعود

كلية الآداب – قسم التاريخ

المقدِّمة

احتلَّتْ مدينةُ الرِّياضِ في العصرِ الحديثِ والمعاصرِ أهميّةً متزايدةً منذُ أنْ اتَّخذها مؤسِّسُ الدولةِ السعودية الثانية:(١٢٤٠-١٣٠٩هـ/١٨٢٤-١٨٩١م) الإمام: (تركي بن عبد الله آل سعود)،(١٢٤٠-١٢٤٩هـ/١٨٢٤-١٨٣٤م) عاصِمةً للبلاد، وازدادتْ أَهميَّةً أكثر بعد استعادتها من جديد مِن قِبل الملك المؤسِّس:(عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود)، عام:(١٣١٩-١٣٧٣هـ/١٩٠٢-١٩٥٣م) في أعقاب سيطرة إمارة حائل عليها في القرن: الرَّابع عشر الهجري، أواخر القرن: التاسع عشر الميلادي.

أخذَتْ مدينةُ الرِّياض مركزاً سياسيًّاً مهمًّاً في وَسط الجزيرة العربية، وتسارعتْ أهميَّةُ هذا المركز وازدادت مع توسُّعِ نفوذ إمارة آل رياض في وقتِ قيام حركة توحيد البلاد التي قام بها الملك:(عبد العزيز) حتى إعلانه تأسيس المملكة العربية السعودية:(٣جمادى الآخرة ١٣٥٢هـ/٢٣ سبتمبر١٩٣٣م). رافقتْ الأهميَّةُ السياسيَّةُ وتسارُعِهاالأَهميَّةَالاقتصادية لمدينةِ الرياض، وقدْ أخذَتْ الأهميَّةُ في الظهور منذُ: الخمسينات الهجرية، الثلاثينات الميلادية من القرن: العشرين ،باكتشاف النَّفط في شرقِ البلادِ وما أحدثَهُ هذا الاكتشاف مِن تغييرٍ اجتماعيٍ لمدينةِ الرياض بعدَ أنْ كانتْ قريةً نجديةً في وسطِ البلادِ،حتى أصبحتْ عاصمةً للمملكةِ العربيةِ السعودية، الدولةُ الحديثةُ الناشئة على يدِ مؤسِّسها وقائِدها الملك:(عبد العزيز آل سعود)، وَلاشكَّ أنَّ اكتشافَ النفطِ في الأراضي السعودية وَتحوّلهِ لمصدرٍ من مصادرِ وارداتِ الدولةِ في وقتٍ قصيرٍ-بعدَ تصديره إلى الخارج-خلَّفَ تغييراً اجتماعياً وتحولاً هامًّاً عاشتهُ مدينةُ الرياض، وهذا التاريخ يدفعُ الباحثةَ في التاريخ إلى تَتَبُّعِهِ ودراستهِ كتاريخٍ اجتماعيٍ لعاصمةِ الدولة، وهو ما شجَّعَ الباحثة إلى اختيار موضوع يهتمُّ بالتاريخِ الاجتماعي واختيار عنوان لهذا الموضوع وهو:

أثرُ الازدهارِ الاقتصادي في التغيير الاجتماعي في مدينة الرياض:(١٣٥٧-١٣٩٥هـ/١٩٣٨-١٩٧٥م). وجاءَ اختيارُ الفترةِ الزمنيَّة المشار إليها بالعنوان إدراكاً مِن الباحثةِ لأهميَّةِ هذا التاريخ بما يمثلهُ مِن البداياتِ الأولى لاكتشافِ النفطِ في شرقي البلاد، وتوقيعِ عقدِ اتفاقية مِن قِبَلِ الملك:(عبد العزيز) مع إحدى شركات النفط الأجنبية؛ مِن أجل التنقيبِ عنه واستخراجِهِ، ومِن ثمَّ تصديره إلى الخارج. فيما جاءتْ النهايةُ الزَّمنيةُ لفترةِ البحث

ممثَّلةً بنهايةِ حُكمِ الملك:(فيصل بن عبد العزيز)، (١٣٨٤-١٣٩٥هـ/١٩٦٤-١٩٧٥م) وَهي فترةٌ هامَّةٌ تُؤسِّسُ لمرحلةٍ هامّةٍ وجديدةٍ لتاريخِ المملكةِ العربيةِ السعودية وتحدِّياتِها السياسيةِ والاقتصادية، ودورٍ جديد للنَّفطِ في الاقتصاد العالمي وسياساته،الأمر الذي يتطلَّبُ–في نظرِ الباحثة– إلى دراسةٍ جديدةٍ مستقلَّة. وعليه جاءَ هذا البحثُ في مقدِّمةٍ وتمهيدٍ وخاتمةٍ عارضاً فيه حالةَ البلادِ الاقتصادية عرْضَاً عامًّاً، ثمَّالتعرُّفبمدينةِ الرياض تعريفَاً تاريخياً وجغرافياً واقتصادياً، يَعقبهُ الحديث عن اكتشاف النفطِ وأثرِه على الحالةِ الاقتصاديةِ في المملكة العربية السعودية ،وعلى الرياض عاصمةٍ للبلاد، ومن ثمَّ الحديث عن التغيير الاجتماعيلمدينة الرياض خلال فترةِ البحث، وما سبَّبَهُلها ظهور النفط من تغييرٍ اجتماعي قامتْ الباحثةُ بتتبُّعِهِ قدرَ الإمكان. وأخيراً خُتِمَ البحثُ بخاتمةٍ تحملُ أبرزَ نقاطِ البحثِ وتوصياتهِ.

التَّمهيد

-مدينة الرياض:

قامتْ مدينةُ الرِّياضِ على أنقاضِ قريةِ:(حجر)قاعدة اليمامة منذ عهد:(بني حنيفة). تميَّزتْ قريةُ:(حجر) بطبيعتها ذات العيون والزروع، مما أسهمَ في تكوين رياضٍ متجاورةٍ أُطلِقَ عليها اسم:(خَضراء حجر)[١]. تُعَدُّ:(حجر اليمامة) من أسواقِ العرب في الجاهلية. وكان يُقام فيها سُوقٌ تجاريٌّ يعمُّهُ عددٌ مِن العرب، يأتي البعض منهم إليه من العراق واليمن. وكان موعدُ انعقادِ هذا السوق يبدأُ مِن اليوم: العاشرِ مِن محرَّم، ويستمرُّ حتى نهايتهِ. يقوم العربُ في هذا السوق بحركةِ بيعٍ وشراءٍ واسعتين، وَتفاخُرٍ فيما بينهم بما يملكونهُ مِن متاعٍ، و أَقمشةٍ، ومصنوعاتْ[٢].

تقعُ مدينةُ الرِّياض على دائرةِ عرض ٢٤ درجة، و٣٩ دقيقة ،وخطِّ طول٤٦ درجة، و٤٣ دقيقة[٣]. وتتواجدُ على هضبةِ نجدٍ الممتدَّةِ غرباً باتِّجاه سلسلةِ جبال: (طويق)، وشرقاً إلى حزام: (صحراء الدَّهناء)، ويُعَدُّ وادي:(حنيفة و البطحاء) من أودية الرياض[٤].تميَّزتْ الرياضُ بموقعٍ هامٍّ لوقوعها وسط البلاد السعودية ، واتخاذَها عاصمةً للبلادِ، ومقرَّاً للحُكم[٥].تَشكَّلتْ الأهميةُ الاقتصاديةُ والسياسيةُ لمدينةِ الرِّياض منذُ اتِّخاذِها عاصمةً مِن قِبَلِ الإمام:(تركي بن عبد الله). قلَّتْ أهميتها قليلاً وقتَ سيطرةِ إمارة حائل عليها، ثمَّ عادتْ لأهميتها من جديد عندما قام الملك المؤسس:(عبد العزيز آل سعود) باستعادتها ،واتِّخاذِها عاصمةً للمملكةِ الحديثة.

لاشكَّ أنَّ هذا الحدَث الهامّ -باتخاذها عاصمة سياسية -دَفع بها إلى أن تكون إحدى القرى الهامة وسط الجزيرة العربية، وَمقصداً لكثيرٍ من القوافل التجارية القادمة مِن خارج الجزيرة العربية وداخلها. وقد ازدادتْ أهميتُها الاقتصادية وتوسَّعتْ تجارتُها أكثر عندما استطاع الملك:(عبد العزيز) ضمَّ الأحساء وَموانئها إلى أملاكه: (١٣٣١هـ/١٩١٣م[٦])، وَهو ما فتحَ أمامَهُ الطريقَ للتواصلِ مع العالمِ الخارجي عبر موانئ شرقِ الجَّزيرةِ العربية[٧].

-أوضاع البلاد السعودية الاقتصادية.

شَكَّلَتْ المملكةُ السعوديةُ بعدَ التَّوحيدِ مساحةً واسِعةً بضمِّها الحجاز وعسير، إضافةً إلى نجد، ورغم عِظَمِ هذه المساحة إلا أنَّ مواردَ البلادِ كانت محدودةً بالعموم، فوجدت الزراعة، والرعي، وَالتجارة، وما يقدمهُ موسمُ الحجِّ من مصدر للدولة، وَما تفرضهُ من رسومٍ تجارية على وارداتها[٨]، ورغم ذلك لم تكن الأحوالُ الاقتصادية جيّدة، ومما زاد الأَمرُ سوءاً اندلاعُ الحرب العالمية الثانية: (١٣٥٨-١٣٦٤هـ/١٩٣٩-١٩٤٥م)، وأثرها السلبي على الحركة التجارية في موانئ المملكة العربية السعودية [٩].

أثَّرت هذه الأوضاع الاقتصادية للمملكة في هذا الوقت على حياة الناس، غير أنَّ حدثاً اقتصادياً قُدِّر للمملكةِ العربية السعودية أنْ تشهدَهُ في أعقاب إعلان توحيد البلاد؛ فغيَّرَ موازينها ألا وهوَ اهتمام الشركات الأجنبية بالتنقيب عن النفط في الخليج العربي، ووصولها إلى الاتِّصال بالملك:(عبد العزيز)؛ لعرض هذا الأمر عليه الذي كان بدايةً لهذا الحدث الذي غيَّر تاريخَ المملكة السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي على المدى القصير والبعيد. و الذي كان ذا أثرٍ اجتماعي واضحٍ على عاصمة البلاد منذ البدايات الأولى لاكتشافِ النفط.

-اكتشاف النفط وأثره على البلاد السعودية:

بدأتْ الاكتشافاتُ الأَولية لظهورِ النفط في شرق المملكة العربية السعودية في عهد مؤسسها الملك:(عبد العزيز آل سعود) في الخمسينات الهجرية، الثلاثينات الميلادية من القرن العشرين. استغلَّ الملكُ:(عبد العزيز) رغبةَ الشركات الأجنبية الباحثة عن النفط في باطن الأَرض في الخليج العربي؛ حيث قامتْ عدَّةُ شركاتٍ أمريكيةٍ بالتواصلِ مع الحكومةِ السعودية بشأنِ الاهتمام بالتنقيب لها في شرق المملكة ؛ لاعتقادها بوجود كمياتٍ هائلة من النفط في باطن الأَرض. وعليهِ دارتْ مفاوضاتٌ بين الملك:(عبد العزيز) وهذه الشركات بخصوص قيام الأخيرة بالتنقيب عن النفط في شرق المملكة، وهو ما تمَّ الاتفاق عليه في صفر:(١٣٥٢هـ/مايو ١٩٣٣م) بين الملك:(عبد العزيز) وشركة:(ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا)- (SoCal) الأمريكية. وقد تمَّ الاتفاق بين الطرفين بأنْ تقومَ الشركةُ بالتنقيب عن النفطِ في الأراضي السعودية لمدة: ستّين عاماً، فيما تقومُ الشركةُ بالدَّفعِ للحكومةِ السعودية مبلغاً يُقَدَّرُ سنوياً بـ:خمسةِ آلافِ جنيه سنوياً، كما تقرِضُ الحكومةَ السعوديةَ قرضاً عاجلاً

يُقَدَّرُ بــ: ثلاثين ألفَ جنيهٍ ذهبي، ثمَّ تُقرِضُها عشرين ألفاً أخرى بعد عامٍ ونصف من الاتفاق، وفي حالةِ اكتشاف الشركة للنفط تدفع: أَربعةَ شلنات عن كل طنٍّ منه[١٠].

شرعتْ الشركةُ بمشروعها الهامّ عقبَ الاتفاقية عبر موظفيها وأهلِ الاختصاص بعملِ مسحٍ شاملٍ للأرض المراد البحث فيها عن تواجد البترول، وَهو ما دفعَ الشركةُ إلى حفرِ العديدِ من الآبار المتوقَّع تواجد البترول في أعماقها، ويبدو أنَّ الشركةَ عانتْ كثيراً في الوصول إلى البئرِ الأَول الذي يتوافر فيه كمياتٌ من البترول المطلوبة.

وبعدَ خمسِ سنواتٍ تم اكتشاف البئرِ الأول الذي حوى كمياتٍ تجارية، والذي لم يكن بعيداً عن مدينة الدَّمام شرق السعودية، وكان ذلك في عام: (١٣٥٧هـ/١٩٣٨م[١١]). أخذتْ وتيرةُ تزايُدِ الكميات النفطية مِن قِبل الشركة بازديادٍ وتسارعٍ؛ بسبب الطلبِ العالمي على هذه الطاقة الهامَّة في حياة الناس وَالدول.

طالبَ الملكُ:(عبد العزيز) الشركةَ الأمريكية أنْ تشارِكَ الحكومةَ السعودية في اقتسام أرباح الشركة من النفط، وهو ما قد تمَّ الاتفاق عليه لاحقا[١١]. قامتْ المملكةُ العربية السعودية بتصديرِ أولِّ كميةٍ من البترول خارجَ البلاد عام : (١٣٥٨هـ/١٩٣٩م[١٢]).وبعدها بسنواتٍ اكتُشِفَ حقلُ:(الغوار)[*] كأضخمِ حقلِ بترولٍ في العالم. بادرتْ الحكومةُ السعودية بمنحِ التنقيب عن البترول في هذا الحقل لشركة:(باسفيك ويسترن أويل)– (جيتي). ومن أجلِ تصدير البترول

إلى أوروبا وأمريكا؛ بسبب تزايدِ الطَّلب العالمي عليه، تمَّ إنشاء خط أَنابيب يمرُّ البلادَ العربية حتى يصلَ إلى موانئِ البحرِ الأبيض المتوسط[١٣]. توالَتْ الأعوامُ بازديادِ إنتاجِ البترول الذي بلغَ في اليوم الواحد قيمة : ٣٠ ,٠٠٠ ألف برميل فقط في عام:(١٣٦٣هـ/١٩٤٤م) حتى تضاعفَ الإنتاج إلى زيادةٍ عالية تقارب ثلاثة أضعاف إنتاج عام: (١٣٦٨هـ/١٩٤٩م)، وقد بلغَ دخلُ الحكومةِ السعودية من النفط عام: (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) ما يقدر بــ: ١١٣٦٠٠٠٠٠ مليوناً[١٤]،وبهذا عُدَّ النفطُ مصدراً هامَّاً لميزانيةِ الدولة الناشئة والوليدة في مقياس الدول والحضاراتْ.

أخذ الملك المؤسس:(عبد العزيز آل سعود) باستغلال ما بدأَه بدعم ميزانية الدولة التي اعتمدت في بداياتها على الصادرات التقليدية للبلاد من زراعة، ورعي، وتجارة، ومواسم الحج في تأَسيس وَتنظيم البلاد؛ حيث سعى إلى وضعِ هياكلَ ومنظماتٍ إداريةٍ تتماشى مع مستجدَّاتِ الدولة الحديثة؛ فأنشأ وزارةَ الداخلية، وَمديرية المعارف، ومديرية الزراعة، ومديرية المالية، ثم وزارة المالية: (١٣٥١هـ/١٩٣٢م)، ومديرية الصحة العامة والإسعاف[١٥]، وقد أحدثَ التحوُّلُ أواخر عهد الملك:(عبد العزيز) الاقتصادي من تصديرِ النفط نقلةً نوعيةً في مجال النقل من حيث الوسائط والطرق، فتمَّ إنجاز سكة حديد الرياض–الدمام، وهو مشروعٌ هام اختصرَ الطريق بين عاصمة البلاد ومصادر الطاقة في شرق البلاد[١٦]. خلفَ الملك:(سعود)، (١٣٧٣–١٣٨٤هـ/١٩٥٣–١٩٦٤م) والده في مقاليد الحكم، واستمرَّ بالاستفادة من ارتفاع ميزانية الدولة بسبب النفط، ونُقِلَتْ وزاراتُ الدولةِ إلى الرياض وهي نقلةٌ هامةٌ ونوعية بعد ما كانت في الحجاز[١٧]. وكانَ للملكِ سعود دورٌ هامٌّ في تشجيعِ الفتاةِ السعودية للتعليم ،وافتتاح المدارس لهذا الشأن[١٨].جاء الملك:(فيصل)، (١٣٨٤–١٣٩٥هـ/١٩٦٤–١٩٧٥م) ؛ليكمل ما بدأهُ أخاهُ الملك:(سعود)، وَوصلت أسعار النفط في عهده إلى مستوياتٍ عالية، وبدأ تزايدُ الطلب العالمي يزداد؛ وازداد الدورُ السعودي في السياسة العالمية بسبب قوتِّه الاقتصادية[١٩].

-التغيير الاجتماعي في مدينة الرياض:

عاشتْ مدينةُ الرياض خلال الفترة الزمنية من: (١٣٥٧–١٣٩٥هـ/١٩٣٨–١٩٧٥م) تحولاتٍ وتطوراتٍ اجتماعيةً منذ أن كانت مدينة الرياض قرية نجد في وسط المملكة العربية السعودية، ومما دفعَ بهذه التحولات والتطورات وجود النفط كمصدرٍ هامٍّ مِن مصادر دخل الحكومة السعودية. جاءَ التغييرُ الاجتماعي في مدينة الرياض بسبب تدخِّل الإنسان ليحدث أثراً في هذا المجتمع، وهذا ما حدث بسبب النفط وما قَدَّمهُ لأَهالي الرياض من خدماتٍ متنوعة[٢٠].

ومما لاشكَّ فيه أنَّ استحداثَ الطرقِ الحديثة، وإنشاءَ سكةِ حديد ما بين الرياض وشرق البلاد، وَقيام المدارس وَالجامعات، واستحداث الوظائف المدنية والعسكرية جميعها وأكثر من ذلك، دَفعت إلى تطور تاريخي في مجتمع الرياض وَثقافته، فمن المعروف أن

للقرية النجدية آنذاك عاداتٍ وَتقاليدَ اجتماعية تجعلُها أقرب للمحافظة الاجتماعية من الالتزام الديني بسبب موقعها الجغرافي، وثقلها الديني بتواجد العديد من العلماء وَطلبة العلم الشرعي، وهذه العادات وَالتقاليد هي من سماتِ الثقافة النجدية بما تملكه أيضا من قيَمٍ اجتماعية متعددة(٢١). وَمما دَفع باتجاه حدوث تغيير اجتماعي في مدينة الرياض ما قامت به وزارةُ التعليم منذ وقتٍ مبكر بابتعاث العديدِ من الطلبة للدراسة إلى الخارج في البلاد العربية أولا، ومن ثم الدول الأوروبية وَأمريكا في مرحلةٍ لاحقة(٢٢).

وَهكذا أضحت الرياض مقصداً لكثيرٍ من السعوديين الساكنين في مناطقَ وَقرى المملكة المختلفة سواءً القريبة من الرياض أم البعيدة؛ نظراً للخدمات التعليمية والصحية المتوافرة فيها، ولا يمكنُ إغفال دور الإعلامِ وتأثيرِه في الرأي العام في مجتمع الرياض واهتماماته سواء عند الرجل أو المرأة، وهو ما جَعلهُ نافذةً هامَّةً للتواصلِ مع العالم الخارجي العربي والدولي، وكانت البدايات الأولى ترجع إلى عام: (١٣٤٥هـ/١٩٢٦م)، عندما أصدر الملك:(عبد العزيز) أمراً بتشكيل إدارةٍ للمطبوعات والمخابرات يتولى فيها مراقبة المطبوعات، ثم أنشأ مديرية الإذاعة السعودية فيما بعد(٢٣).

إزاء ما تقدَّم وُجِدتْ –مع الوقت– في مجتمعِ الرياض تغيراتٌ اجتماعيةٌ جاءَ منها ما هو إيجابي، وما هو سلبي، ولعلَّ أول مَا يمكنُ رَصْدهُ في التطور التاريخي لمجتمع الرياض هو انفتاحهُ على ثقافاتٍ محليَّةٍ سعودية مِن مناطق مختلفة اَخرى، وَثقافاتٍ أجنبيةٍ عربية وَأَجنبية بدأت تتوافدُ عليه؛ مما دفع إلى تزايد أهمية الرياض الاقتصادية والسياسية في المنطقة، وهو أَمرٌجعلَ ابن الرياض يتعرَّفُ على ثقافاتٍ متعدِّدة وَمتنوعة، يتأثَّرُ بها ويؤثِّر فيها، وَهو ما دفع خلال العصور التاريخية الثلاثة وملوكها بانطلاق مجتمع المدينة من مجتمعٍ مُغلق إلى مجتمعٍ يستقبلُ الوافدَ والغريب، يتأثَّرُ به ويؤثِّر فيه مستفيداً من نهضةِ مدينتهِ العمرانية، والتعليمية والصحية، والاقتصادية، وخدمات الطرق وغير ذلك... ليس هذا فحسب؛ بل وُجِد في مجتمعِ الرياضِ الحديثِ كثيرٌ من الشباب الذين استفادوا من هذا التطور التاريخي، فقد ظهر العديد من رجال الأعمال الذين خطوا خطواتهِم الأولى في عالم الأعمال والتجارة، كما ظهر العديد ممن التحقوا بالجامعات والتعليم العالي، وَهناك من بَدا منطلِقاً في تطلعاتهِ وقراءاتهِ عبر ما يكتبهُ في الصحافة –آنذاك– من أفكار ورؤى جديدة لم

يعتدها مجتمع الرياض، وبدأت الفتاة السعودية هي أيضا تأخذُ فرصتها بالالتحاق في المدارس الحكومية والجامعات المحلية المتوافرة بالرياض، وأخذَ ولاءُ أفرادِ المجتمع ينتقلُ من ولاءِ القبليَّة إلى ولاء الدولة والوطن، وبالتوازي مع هذا التطور الاجتماعي الإيجابي ظهر جانبٌ آخر سلبي نتيجة التداخلات الأخرى من ثقافات محليَّة وأخرى عربية أجنبية في مجتمع الرياض، وهو أمر طبيعي لمجتمع كان محافظاً وبعيداً عن المؤثرات الخارجية؛ بسبب موقعهِ الجغرافي وَبُعدهِ عن كثير من المؤثرات الخارجية.

ومن هذهالظواهر السلبية:ظهور الفردية ونزعتها في حياة الأفراد، بعدما كان مجتمعُ الرياض مجتمعاً متماسكاً مترابطاً اجتماعياً ،غير أن حياته الجديدة وانشغالاتهِ دَفعت به إلى الإرتكان إلى الفردية، فبدأت روحُ الاستقلالية تظهر عندما يقرر الشباب الزواج مُبْتَعِداً قليلاً عن عائلتهِ الكبيرة والممتدة، وَمن الهام ذكره أيضا أنَّ القيمَ الاجتماعية أخذت في التغيير؛ فقلَّتْ مساحةُ العَيب وزادتْ مساحةُ المسموح في تعامل المرء مع الآخرين، وأخذت تظهر أيضاً مع الوقت الثقافة الاستهلاكية من أفراد المجتمع؛ حيث توجه الكثير من أفراد المجتمع إلى البحث عن الأمور التي كانت تُعدُّ من الكماليات –في وقت سابق–فأصبحت من الاهتمامات الأولى، وأخذتْ استقلاليةُ المرأة الاقتصادية تبرز قليلا في مجتمع مدينة الرياض. كل هذا يقودُ الباحثة إلى التأكيد أنَّالتاريخ الاجتماعي خلال فترة الملوك الثلاثة لمدينة الرياض شهدَ نقلةً كبيرة وهامة في وقت قصير، لم يكن ليكون لولا النفط وَأثره الكبير في حياة المجتمع في الرياض.

الخاتمة

من الواضح أنَّ العاملَ الاقتصادي كان له دورٌ كبير وَناجز في إحداثِ تغييرٍ اجتماعي في مدينة الرياض التي أضحت عاصمة البلاد؛ بسبب هذا العامل وعوامل أخرى سياسية ممثلة بحكمة الملك:(عبد العزيز) في الاستفادة من هذا العامل بما يخدم البلاد وميزانيتها، ويدفع باتجاه تنميتها وازدهارها، وهذا أمر سار عليه الملك:(سعود) والملك: (فيصل) من بعده. أخذتْ مدينة الرياض تدفع ضريبة هذا العامل وما أنتجه من تغييرٍ اجتماعيٍ سلبي إلى جانب التغيير الإيجابي، وَهو ما حدث للمتابعة لتاريخ الرياض الاجتماعي.

وتوصي الباحثة بما يلي:

١- إجراء دراسات أخرى تخصُّ التاريخ الاجتماعي لمدينة الرياض بما يخدم فَهمْ الحالة الاجتماعية للمدينة.

٢- إجراء دراسة تختص بوضع المرأة السعودية ، وأثر الازدهار الاقتصادي في دور المرأة في مجتمع الرياض الحديث فتاة، ومتعلمة، وعاملة، إضافة إلى دورها الأساسي بوصفها أمّاً ومربية، ويفضل لذلك دراسة ميدانية ومقابلة سيدات كبيرات في السن مَمنْ عايشن البدايات الأولى لتاريخ الرياض الاجتماعي.

الملاحق

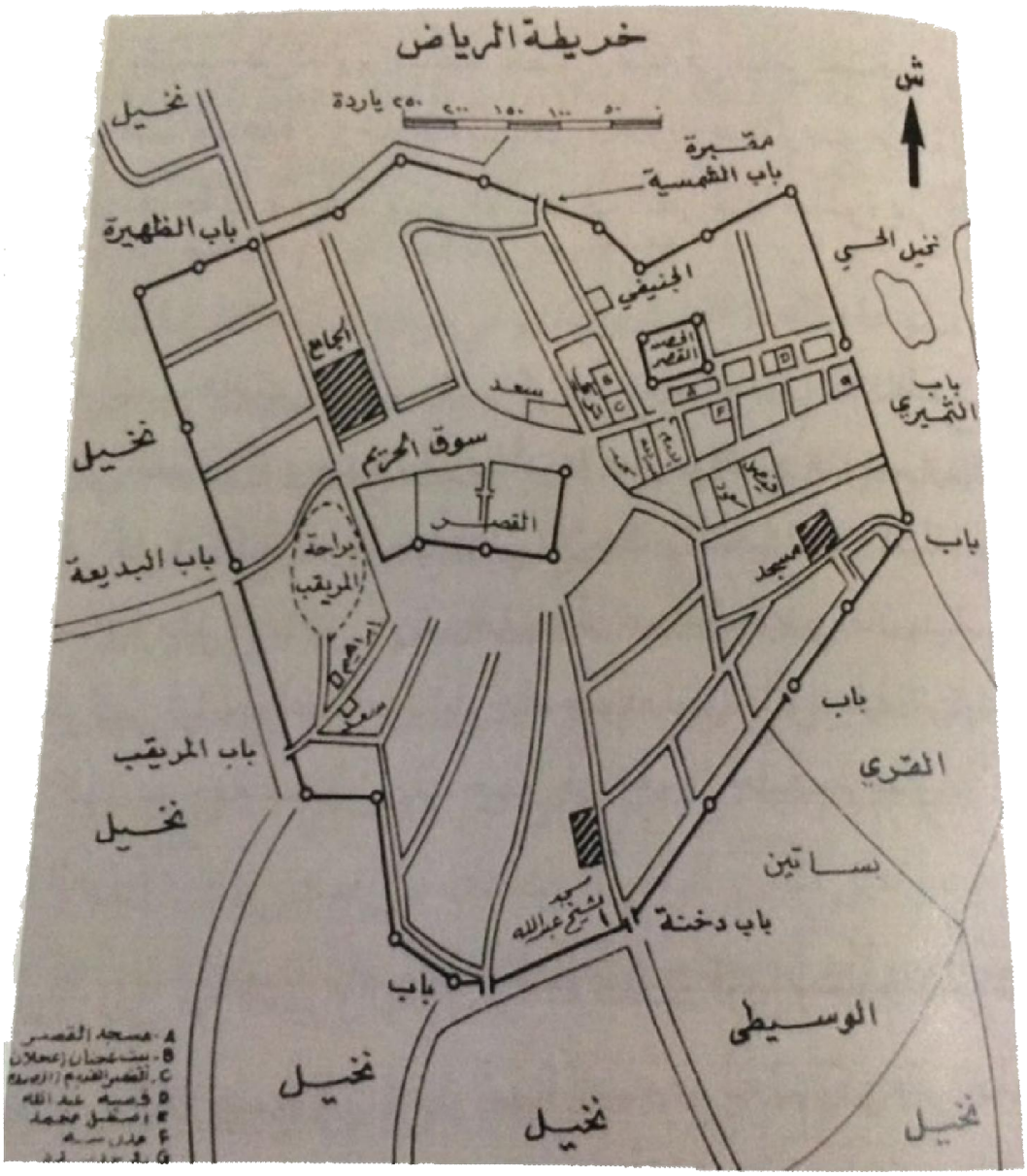

الخريطة: الصورة الأولى للرياض من تصوير فيلبي.

وليامفيسي: الرياض المدينة القديمة.

قائمة المصادر والمراجع

١- إمارة منطقة الرياض (مدينة الرياض)، موقع إمارة منطقة الرياض، www.riyadh.gov.sa، تم الاطلاع في ١٤٣٥/٩/١٥هـ.

٢- أمين الريحاني: تاريخ نجد الحديث، ص٢٠٥، ط٦، ١٩٨٨م، دار الجيل، بيروت.

٣- إلويس فلورد: تزود العالم بالطاقة كيف تزود أرامكو العالم بالطاقة، ص١٧، ٢٠١١م، شركة خدمات أرامكو.

٤- إبراهيم بن عويض العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز، ص١٩٩٣م، مكتبة العبيكان، الرياض.

٥- أم القرى: س١، ع٣٠، محرم ١٣٤٤هـ/يوليو ١٩٢٥م.

٦- خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص١٩٨٨،١٣م، دار العلم للملايين، بيروت.

٧- سليمان بن حميد بن سليمان: مجلة المنهل، مجلة٩، ع١١-١٢، ذو القعدة وذو الحجة، ١٣٦٨هـ، ص.٤٥٦

٨- السيد عليوه: الملك فيصل والقضية الفسطينية، ص٣٧، ١٩٨٢م دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

٨- عبد الله بن محمد بن الخميس: معجم اليمامة،ج١،ص٢٩٤، ١٣٩٨هـ، مطبعة الفرزدق، الرياض.

٩- عبد الفتاح حسن أبو علية: تطرق المجتمع السعودي في عهد الملك عبد العزيز ١٩٠١-١٩٥٣م، ص ٢٣، ب.ت.ن، ب.د.ن.

١٠-عدنان أحمد مسلم: محاضرات في الأنثروبولوجيا، ص١٦١، ١٤٢١هـ مكتبة العبيكان، الرياض.

١١- محمد بن عبد الله الخميس: المرجع السابق، ج١، ص٣٧.

١٢-ملكة بكر الطيار: التطور الاقتصادي والاجتماعيللمملكة العربية السعودية، ص٢٣.

١٣- محمد إبراهيم السيف: المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، ص١٢-١٣، ط٣، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م الكتاب الجامعي الرياض.

١٤-موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، مج١ ص١٦٤،الرياض، الشرق الأوسط، الرياض.

١٥- الملك سعود بن عبد العزيز بحوث ودراسات، مج١، ص٣٠٦-٣٠٩، ١٤٢٩هـ، دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

١٦- وزارة البترول والثروة المعدنية، نبذة تاريخية عن البترول في المملكة، http://www.mopm.gov.sa/Arabic/aboutMinistry

١٧- وليام فيسي: الرياض المدينة القديمة، ص٤٧٠، ترجمة عبد العزيز الهلابي، ص١٢١، ١٤١٩هـ مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض.

١٨-ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١،ص٢٢١، دار صادر، بيروت.

الهوامش

(1)عبد الله بن محمد بن الخميس: معجم اليمامة،ج١،ص٢٩٤، ١٣٩٨هـ، مطبعة الفرزدق، الرياض.

(2) ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١،ص٢٢١، دار صادر، بيروت.

(3) إمارة منطقة الرياض (مدينة الرياض)، موقع إمارة منطقة الرياض، https://www.riyadh.gov.sa،

تم الاطلاع في ١٤٣٥/٩/١٥هـ.

(4) محمد بن عبد الله الخميس: المرجع السابق، ج١، ص٣٧.

(5) خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص١٩٨٨،١٣م، دار العلم للملايين، بيروت.

(6) أمين الريحاني: تاريخ نجد الحديث، ص٢٠٥، ط٦، ١٩٨٨م، دار الجيل، بيروت.

(7) أمين الريحاني: المصدر السابق، ص٢١٧.

(8) ملكة بكر الطيار: التطور الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية، ص٢٣ .

(9) ملكة بكر الطيار: المرجع السابق ، ص٧٨ .

(10)إلويس فلورد: تزويد العالم بالطاقة كيف تزود أرامكو العالم بالطاقة، ص١٨.

(11)إلويس فلورد: المرجع السابق، ص ١٨.

(13)إلويس فلورد: تزويد العالم بالطاقة ، كيف تزود أرامكو العالم بالطاقة، ص١٧.

(*) يقع في محافظة الأحساء، واكتشف عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م وبدأ الإنتاج منه عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م،

ويكيبيديا الموسوعة الحرة. https://www.wikipedia.org

(14) وزارة البترول والثروة المعدنية، نبذة تاريخية عن البترول في المملكة، http://www.mopm.gov.sa/Arabic/aboutMinistry

(15) وليام فيسي: الرياض المدينة القديمة، ص٤٧٠، ترجمة عبد العزيز الهلابي، ص١٢١، ١٤١٩هـ، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض.

(16) إبراهيم بن عويض العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز، ص١٩٩٣م، مكتبة العبيكان، الرياض.

موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مئة عام، مج١ ص١٦٤،الرياض، الشرق الأوسط، الرياض.

سليمان بن حميد بن سليمان: مجلة المنهل، مجلة٩، ع١١-١٢، ذو القعدة وذو الحجة، ١٣٦٨هـ،ص٤٥٦.

أم القرى: س١، ع.٣، محرم ١٣٤٤هـ/يوليو ١٩٢٥م.

(17) عبد الفتاح حسن أبو علية: تطرق المجتمع السعودي في عهد الملك عبد العزيز ١٩٠١-١٩٥٣م، ص ٢٣، ب.ت.ن، ب.د.ن.

(18) الملك سعود بن عبد العزيز بحوث ودراسات، مج١، ص٣٠٦-٣٠٩، ١٤٢٩هـ، دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

(19) الملك سعود بن عبد العزيز، البحوث ودراسات مج٢، ص١٣٤.

(20) السيد عليوه: الملك فيصل والقضية الفلسطينية، ص٣٧، ١٩٨٢م دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

(21) محمد إبراهيم السيف: المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، ص١٢-١٣، ط٣، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م الكتاب الجامعي الرياض.

(22) عدنان أحمد مسلم: محاضرات في الأنثروبولوجيا، ص١٦١، ١٤٢١هـ مكتبة العبيكان، الرياض.

(23) موسوعة تاريخ التعليم، ج٢، ص٢٠٩-٢١٠.

(24) الملك سعود بن عبد العزيز، بحوث ودراسات ج١، ص٦٣٢.

المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر

معلومات عن المملكة العربية السعودية ١٣٧٣-١٣٧٨هـ، ص١٠١، ١٠٠ ب، ت، ن.